منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل

سيد أي شريف كامل وتقي فاضل وذي رأي شامل وحليم كريم وفقيه عليم ورئيس مقدم العرب بفتح العين المهملة والراء أو ضم الأولى وسكون الثانية أي من يتكلم اللغة العربية سجية سواء سكن الحاضرة أو البادية والأعراب سكان البادية المتكلمون بها كذلك فهم أخص من العرب وقيل سكان البادية سواء تكلموا بها أو بالعجمية فبينهما عموم وجهي والصحيح المشهور أن العرب كانوا قبل إسماعيل عليه الصلاة والسلام وهو العرب العاربة ومنهم عاد وثمود وقحطان وجرهم وأخذ إسماعيل صلى ا عليه وسلم العربية من جرهم وسميت أولاده العرب المستعربة وروى عن ابن عباس رض عنهما أول من تكلم بالعربية إسماعيل والمراد بها عربية قريش التي نزل القرآن بها والعجم أي من يتكلم بالعجمية سجية وفيه اللغتان اللتان في العرب والأولى قراءتهما بلغة واحدة للمناسبة بينهما المبعوث اسم مفعول بعث أي الذي أرسله ا تعالى لسائر معناه الحقيقي باقي من السؤر بالهمز أي البقية ويستعمل في معنى جميع مجازا من السور بالواو أي البناء المحيط بغيره وكلاهما يصح هنا فالأول باعتبار إرساله صلى ا عليه وسلم بجسده مباشرة لآخر الأمم والثاني باعتبار إرساله صلى ا عليه وسلم بروحه ونيابة المرسلين السابقين عنه لجميع الأمم بضم الهمز جمع أمة كذلك وشد الميم أي جماعة أنسا وملائكة وجنا وبهائم وجمادات إرسال تكليف وتشريف للإنس والجن وتشريف فقط للملائكة وتأمين للباقي وعلى آله أي أهل بيته وأصحابه أي الذين اجتمعوا به صلى ا عليه وسلم بعد بعثه مؤمنين به وأزواجه أي زوجاته وذريته أي أولاده مباشرة وهم سبعة ثلاثة ذكور القاسم وإبراهيم وعبد ا ولقب عبد ا بالطيب والطاهر وأربع إناث فاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم وكلهم من خديجة إلا إبراهيم فمن مارية أو بواسطة وهم الحسن والحسين وأولادهما كذلك إلى قرب الساعة وأمته بضم الهمز وشد الميم أي الذين آمنوا به من حين بعثه إلى